

- 1 «إِنْ رَجَعْتَ يَا إِسْرَائِيلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ وَإِنْ نَزَعْتَ مَكْرَهَاتِكَ مِنْ أَمَامِي، فَلَا تَتِيهُ.  
2 وَإِنْ حَلَفْتُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَنْبَرِكُ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَخِرُونَ.  
3 «لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلَأورُشَلِيمَ: اخْرُتُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَزْنًا وَلَا تَزْرَعُوا فِي الْأَشْوَكَ.  
4 اخْتَبِتُوا لِلرَّبِّ وَانزِعُوا عُزْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالِ يَهُودَا وَسَكَّانِ أُورُشَلِيمَ، لِيَلَّا يَخْرُجَ كَنَارٌ عَيْطِي، فَيُحْرِقَ وَلا يَسَّ مَن يُطْفِئُ، بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.  
5 أَخْبِرُوا فِي يَهُودَا، وَسَمِّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَقُولُوا: اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي الْأَرْضِ. نَادُوا بِصَوْتِ عَالٍ وَقُولُوا: اجْتَمِعُوا، فَلْنَدْخُلِ الْمُدْنَ الْحَصِينَةَ.  
6 اِرْفَعُوا الرَّايَةَ نَحْوَ صِهْيُونِ. اِجْتَمِعُوا. لَا تَقْفُوا. لِأَنِّي آتِي بِشَرٍّ مِنَ الشَّمَالِ، وَكَسِرَ عَظِيمٍ.  
7 قَدْ صَعِدَ الْأَسَدُ مِنْ غَابَتِهِ، وَزَحَفَ مُهْلِكُ الْأَمَمِ. خَرَجَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَجْعَلَ أَرْضَكَ خَرَابًا. تُخْرَبُ مُدُنُكَ فَلَا سَاكِنَ.  
8 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنْتَطِفُوا بِمُسُوحٍ. الطُّمُومُا وَوَلُولُوا لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ حُمُومٌ غَضَبِ الرَّبِّ عَنَّا.  
9 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ قَلْبَ الْمَلِكِ يُعْذَمُ، وَقُلُوبَ الرُّؤَسَاءِ. وَتَنْحَيِّرُ الْكَهَنَةُ وَتَتَعَجَّبُ الْأَنْبِيَاءُ».  
10 فَقُلْتُ: «أَو، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَاعًا خَادَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَأُورُشَلِيمَ، قَائِلًا: يَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ وَقَدْ بَلَغَ السَّيْفُ النَّفْسَ».  
11 فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ يُقَالُ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأُورُشَلِيمَ: «رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ فِي الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بِنْتِ شَعْبِي، لَا لِلتَّنْذِيرِ وَلَا لِلتَّنْقِيَةِ.  
12 رِيحٌ أَسَدٌ تَأْتِي لِي مِنْ هَذِهِ. الْآنَ أَنَا أَيْضًا أَحَاكِمُهُمْ».  
13 هُوَذَا كَسْحَابٌ يَصْعَدُ، وَكَزَوْبَعَةٌ مَرَكَبَاتُهُ. أَسْرَعُ مِنَ النُّسُورِ حَيْلُهُ. وَيَلُّ لَنَا لِأَنَّنا قَدْ أُخْرِبْنَا.  
14 اِغْسِلِي مِنَ الشَّرِّ قَلْبَكَ يَا أُورُشَلِيمَ لِكَيْ تُخَلَّصِي. إِلَى مَتَى تَبِيثُ فِي وَسْطِكَ أَفْكَارُكَ الْبَاطِلَةُ؟  
15 لِأَنَّ صَوْتًا يُخْبِرُ مِنْ دَانَ، وَيُسْمَعُ بِبَيْلِيَّةٍ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ:  
16 «أُنْكَرُوا لِلْأَمَمِ. انظُرُوا. اَسْمِعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ. الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْا مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، فَيُطْلِقُونَ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا صَوْتَهُمْ.  
17 كَحَارِسِي حَقْلٍ صَارُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا، لِأَنَّهَا تَمَرَدَتْ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.  
18 طَرِيفُكَ وَأَعْمَالُكَ صَنَعْتَ هَذِهِ لَكَ. هَذَا شُرُكَ. فَإِنَّهُ مَرٌّ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ قَلْبُكَ».  
19 أَحْسَانِي، أَحْسَانِي! تُوجِعُنِي جُدْرَانُ قَلْبِي. بَيْنُ فِي قَلْبِي. لَا أَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ. لِأَنَّكَ سَمِعْتِ يَا نَفْسِي صَوْتَ الْبُوقِ وَهَتَافَ الْحَرْبِ.  
20 بِكَسْرِ عَلَى كَسْرِ نُودِي، لِأَنَّهُ قَدْ خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ. بَعْتَهُ خَرِبَتْ حِيَامِي، وَشَقَقِي فِي لِحْظَةٍ.  
21 حَتَّى مَتَى أَرَى الرَّايَةَ وَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ؟  
22 «لِأَنَّ شَعْبِي أَحْمَقٌ. إِيَّاي لَمْ يَعْرِفُوا. هُمْ بَنُونَ جَاهِلُونَ وَهُمْ غَيْرُ فَاهِمِينَ. هُمْ حُكَمَاءُ فِي عَمَلِ الشَّرِّ، وَلِعَمَلِ الصَّالِحِ مَا يَفْهَمُونَ».  
23 نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ وَخَالِيَةٌ، وَإِلَى السَّمَاوَاتِ فَلَا نُورَ لَهَا.  
24 نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا هِيَ تَزْتَجِفُ، وَكُلُّ الْأَكَامِ تَقَلَّقَتْ.  
25 نَظَرْتُ وَإِذَا لَا إِنْسَانَ، وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ هَرَبَتْ.

## سفر ارميا

26 نَظَرْتُ وَإِذَا الْبُسْتَانُ بَرِّيَّةٌ، وَكُلُّ مُدْنِهَا نُقِصَتْ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، مِنْ وَجْهِ حُمُومٍ غَضِبِهِ.

27 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: « خَرَابًا تَكُونُ كُلُّ الْأَرْضِ، وَلَكِنِّي لَا أُفْنِيهَا.

28 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ وَتُظْلِمُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، مِنْ أَجْلِ أَنِّي قَدْ تَكَلَّمْتُ. قَصَدْتُ وَلَا أَنْدُمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْهُ».

29 مِنْ صَوْتِ الْفَارِسِ وَرَامِي الْقَوْسِ كُلِّ الْمَدِينَةِ هَارِبَةٌ. دَخَلُوا الْغَابَاتِ وَصَعِدُوا عَلَى الصُّخُورِ. كُلُّ الْمُدْنِ مَنزُوكَةٌ، وَلَا إِنْسَانٌ سَاكِنٌ فِيهَا.

30 وَأَنْتِ أَيُّهَا الْخَرِيبَةُ، مَاذَا نَعْمَلِينَ؟ إِذَا لَيْسَتْ قَرْمَزًا، إِذَا تَرَيَنْتِ بَرِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ، إِذَا كَحَلْتِ بِالْأَثْمِدِ عَيْنَيْكَ، فَبَاطِلًا تُحْسِنِينَ ذَلِكَ، فَقَدْ رَدَلِكِ الْعَاشِقُونَ. يَطْلُبُونَ نَفْسَكَ.

31 لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتًا كَمَاخِضَةً، ضَبِقًا مِثْلَ ضَبِقِ بَكْرِيَّةٍ. صَوْتُ ابْنَةِ صَهِيُونَ تَزْفِرُ. تَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: «وَيْلٌ لِي، لِأَنَّ نَفْسِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهَا بِسَبَبِ الْفَاتِلِينَ»